المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات

No. ... . الرقم

٣٥٤٦

الرقم ٦٤٥٣

مجموع به ٣ كتب

مقامة الطيب وتسمى المقامة المسكية
في المسك والعنبر والزعفران والورد
للجلال السيوطي
رحمه الله

السلام وزير قال ابن قتيبة اصل الوزارة
من الوزر وهو الحمل كأن
الوزير قد حمل ما على السلطان
من المشاق والتعب
وكذلك الامام في الصلاة وزيد
خامسة على الركعة في قراءة لسعد له صلى الله
عليه وسلم الامام ضامن
اللهم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

حضر امرا الطيب بين يدي امام في البلاغة خطيب فقالوا
ايد الله مولانا وتولاه وامده بالمكارم وولاه واولاه من نعمه
وما اجدره بذلك واولاه وحرسه من المكاره ووقاه واصعده
الي ذروة المجد ورقاه انا معشر اخوان وعلي الخير اعوان
نرصد للخير ونقصد لدفع الاذي والضير لا يري منا مكروه
واذا قصدنا عاف لم يرعه منا ما يسوه ولم يسوه منا ما يعروه
كل خير منا شاع وذاع وكم رجحنا ان اريجنا ضاع وقد
كاد ان يحصل بيننا نزاع ايّنا اجل في المرتبة الطيبية
واجل في مواطن الانتفاع فنادانا المنادي في النادي يا ايها الملا
اني نصيح لكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم فتواصينا على حسن الصبر وتواطينا على الصلح والصلح
خير واصطلحنا على ترك الجدال والجلاد وضربنا اليك اكباد
الابل من اقصى البلاد وقطعنا اليك كل نجد وواد وقصدناك
ونحن اكرم وراد ورواد ولجانا الي جمالك الذي هو للعفاة
ملاذ ووردنا منهلك العذب الذي هو كافل بانواع الملاذ
متشوقين الي عظيم الطافك متشوقين الي كريم انعطافك
لتنشر من اوصافنا ما خفا وتظهر من خفي اسرارنا ما صفا
وتلبسنا من خلع الملاحة ما صفا وتعفو عما صدر منا من جفا

ويقوي الدماغ وينفع من جميع علله البارده ويبطل عمل السموم
ونهش الافاعي فبالهوام قايره وهو جيد للغشي وسقوط القوه والخفقان
وللرياح التي تعرض للعين في ساير جسم الانسان ويجلو البياض الرقيق
من العين ويقويها وينشف رطوبتها من غير شين ويعقل البطن ويزيل
من الوجه الاصفرار وينفع من اوجاع البواسير الظاهره طلا
عليها بالتكرار واذا استعمل للحراره الغريزيه قواها وفي ادوية الحواس
الاربع كلها ذكاها واذا خلط بالادوية المسهله كان ابلغ في انقاها
وينفع من اضعاف الادوية المسهلات واذا حل في دهن البان وطلي
به الراس نفع من النزلات واذا استعط به للفلوج وصاحب السكتة
البارده نبهه واذا حل في الادهان المسخنه وطلي به فقار الظهر نفع
من الخدر والفالج وما اشبهه واكثر نفعه للمشايخ والرطوبين خصوصا
في الازمنه والبلاد البارده ويصدع الشباب والمحرورين لا سيما في
الازمنه والبلاد الحاره ولعظم شانه وعلو مكانه خبته الشعراء بالتنويه
ولم يشبهوه بشي بل جعلوه اصلا للتشبيه فشبهوا به لون المحبوب
والخال وكلما استطيب ريحه شبه في الحال قال في اللون بعض من قال

اشبهك المسك واشبهته في لونه قايمه قاعده
لا شك ان لونكما واحد انكما من طينة واحده

وقال في الخال صاحب شغل الخال بدا في خده للخال نحبه
فقلت اليس ذا ظبي انيس وذاك المسك بعض دم الغزال

به الكاتب الرجال

وابدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في تعظيم ممدوحه وتنويهه
رايتك في الذين نرى ملوكا ۞ كانك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم ۞ فان المسك بعض دم الغزال
وقال السروجي في الجانب الايمن من خدها ۞ نقطه مسك اشتهي لثمها
~~وقال~~ حسبته لما بدا خالها ۞ الفيته من حسنه عمها
وقال اخر لا عجب ان مال من نشوة ۞ فريقه صهبا سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه ۞ للطيب والمسك له خال
ثم رايت بعض الشعرا شبهه بالشاب وذلك يدل على تمييزه عند اولي
الالباب. وقال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي رحمه الله
[illegible] انفس طيب ۞ مثل الشباب وزينه
[illegible] حسنا ۞ وفي شذاه ولونه
ان كان للطيب عين ۞ فالمسك انسان عينه
وقال للمسك فضل على الطيب ۞ ان اراد احتكاما
يكفيه ان راح في الخلد ۞ للرحيق ختاما
واما انت ايها العنبر فتالي المسك في الفضيله وتاليه
ورتبته في المزاج فان الحراره في العنبر عدلية ولكونه اشرف
من سائر ما بقي قال ابن البيطار العنبر سيد الطيب
وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه مقدم بقول الصادق الحبيب
وقد صحت الاحاديث في السنه ان العنبر تراب الجنه ۞ وروى البخاري

في

٣

في تاريخه عن عائشة انها سئلت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعطر
قالت نعم بذكاوة العطر والعنبر وسئل ابن عباس عن زكاة العنبر فقال
انما هو شي دسره البحر وان كان فيه الخمس وفيه منافع اودعها
الله لعباده وقد اخرجها الطبيب ندس منها انه يفيد القلب والحواس
والدماغ قوة ويشفي [illegible] من امراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة وطلاوة
من [illegible] البارده في [illegible] ومن الرياح الغليظه العارضه في المعا
والدماغ والمفاصل ومن السدد وينفع من الشقيقه والنزلات البارده
والصداع الكاين عن الاخلاط بخورا ومن جميع انواع اوجاع العصب
والخدر اذا احل في دهن البان ودهن به فقار الظهر كثيرا ويقوي فم
المعده اذا غمست فيه قطنه ووضع عليها يسيرا وينفع اكله من استطلاق
البطن المتولد عن برد وعن ضعف المعده تقويا وهو مقو لجوهر كل روح
في الاعضا الرئيسه ويكثر له تكثيرا وقد نزهه الشعرا عن التشبيه
وشبهوا به من قصدوا الغرة التنويه قال بعض اهل التمويه
وسمرا باهاكلفة البدر وجهها ۞ اذا لاح في ليل من الشعر الجعد
محببة من حبة القلب لونها ۞ وطيبتها للمسك والعنبر الورد
وقال ابن الحسين الجوهري يصف الفيل ۞ متناكبا بان الخورنق
مايلا في الزهر كدا رد فاكركة عنبر ۞ متمايل الاوراك نهدا
واما انت ايها الزعفران فقد صحت الاخبار انك حشيش الجنة وترابها
وناهيك بها منقبة جليلا انصابها ۞ وروى في خبر ماثور ان الله خلق مثل الحور

الاحكوس

فانت ثالث المراتب ثابت المناقب حبيب لكل صاحب لذيل الفضل
ساحب غير انه ليس للرجال في التطيب بك مجال ولا بينك وبينهم
في الموده اسجال حرمت عليهم تحريما شديدا وهددوا على التخلق
بك تهديدا واوعدوا على ذلك في القيامة وعيدا واكد عليهم
التغليظ في ذلك تاكيدا ولكن مع اخويك الاشتراك في اليبس
والحراره وفي الزعفران منافع وامارة من ذلك انه يحسن اللون
ويكسبه نضاره ويصلح العفونه ويقوي الاحشا ويهيج الباه
ويقوي الاعضا ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه ويحلل الاورام
وينفع الطحال واوجاع المقعده والارحام ويسكن الحمره والقروح
وله خاصية عجيبة شديدة عظيمه في تقوية القلب وجوهر الروح
وفيه بسط وتفريح اذا زاد لا يحتمل بحيث انه اذا شرب منه ثلاث
مثاقيل قتل ويشم لصاحب البرسام ولصاحب الشوصه لينام
ويسهل النفس ويقوي الآلة جدا ويفتح من العروق والكبد ما
يسد سدا ويسقي بسيره للمطلوق المتطاول فتلك وهي منفعه
جيبيه واذا عجن منه قدر الجوزه وعلق على الزوجة والفرس
بعد الولادة اخرجت المشيمه واذا طبخ وصب ماوه على الراس
نفع من السهر الكاين عن البلغم المالح واجاد تنويمه ومن خواصه
انه لا يغير خلطا البته بل يحفظ الاخلاط بالسويه وان سلم ابرص
لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك بها خصوصيه ويكتحل به للزرقه

المكتسبة

وكبد الوزغ

المكتسبة من الامراض وليحذر من الاكثار منه والادمان عليه
فانه ردي للاعراض ومن جيد التشبيه قول الخوارزمي فيه
اما ترى الزعفران الغض تحسبه جمرا لدى رماد الفحم مضطرما
كانه بين اوراق تحف به طرايق الخال في خد بن قد لطما
دما عيانا ومسكا نشر رايحه في طيبه وكذا كان المسك دما
واما انت ايها الزباد وان اشتهرت في كل ناد بين كل حاضر
وباد فلست تعد مع هولا من الاقران لانه لم يرد ذكرك في اية
من القران ولا في حديث من سيد ولد عدنان لا في الصحاح ولا في
الضعاف ولا في الحسان ولا في اثر عن احد من الصحابة ولا التابعين
لهم باحسان فلا تتعد طورك ولا تبعد غورك ومتى ادعيت
انك رابعهم قيل لك اخسا ومتى جاريتهم في ميدان السبق
فتبا لك وتعسا واحرى ان ينبيك من الفقها من قرر نجاستك
وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك وقصارى امرك
انك عرق هر بري او لبن سنور بحري فلا نسب لك ولا حسب
ولا سلف ولا خلف وانت اقل شرفا وارذل سلفا ومتى انتتق
معك من شعر اصلك ما يجاوز حد العفو فعليك العفا غبر
انا نجبر كسرك ونغني فقرك قد رزقك الله انواعا من
المنفعه وجعل فيك اسرارا مودعه اذا شمه المزكوم نفعته
من الزكام واذا ضمخ بك الدماميل خففت عنها الالام

الزباد

هاه

واذا اسقي منك درهم مع مثله زعفران في مرقه دجاجه سمينه
سهلت ولادة المراة وحفظت الدرة الثمينه وحرارتك
في الدرجة الثالثة وفيك رطوبة معتدله لمن اراد المثاقبه
والمثافنه والمنافثه ثم رايت في خبر مرسل
عن ام حبيبه زوج خير مرسل ان نسوة النجاشي اهدين لها
من الزباد الكثير وانها قدمت به على البشير النذير فاذن حصل للزباد
بذلك الشرف وارتقى الى طبقة عالية الغرف فصار في انواع
الطيب رابعا وللامرا الثلاثة رابعا واستغفر الله مما وقع من
تنقيصه واستعفيه من الجهل لتمييزه وتخصيصه جعلنا الله
ممن اناب الى الحق ورجع واصغى الى الصدق وخشع
واعادنا برحمته من كل شرك وجنبنا كل
زور وكذب وافك وجمعنا مع عباده
الابرار والمقربين في سلك وجعلنا من
الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك امين اخرها
والحمد لله وحده
والصلاه والسلام على
من لا نبي
بعده

حكى عن بعض الملوك انه ظهر له طلاوة
الخبر ... ...
راده ... الخلق ... ...
دعوت ... ماهو ... اللهم ... ...
... ...
... ...
... ...
... ...

معامه في الخضراوات
للجلال السيوطي
رحمه الله

... العمود النور

القرع والهندبا والخس والرجله
والباميه والملوخيا والخباز
... ... سبعه

مسك
على جبر كامل

دامت ووجد بخط فاضل لا اعرفه ما ...
... ... احمد ابن ابراهيم ابن النحاس الدمشقي
... ... رمضان سنة ... ... دمياط

وله كتاب الجهاد الذي ...
... ...
المسمى ... ... الاشواق ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

سال سايل من الوسايل من يقصد في المسايل وبرصد لديوان الرسايل عن الخضراوات السبعه المنفرده بالرواء واللمعه وما اجدي منها نفعه واجدر وقعه واسرع وضعه واوضح سرعه وانصع في فن الطب شرعه فقال على الخبير سقطتم ومن البحر لقطتم ولقد اقسطتم في سوالكم وما قسطتم وسانبيكم بما يفوق حكمة بقراط من غير تفريط ولا افراط

القرع

وما القرع ذو الفضل الذي انتشر والذي كان يحبه سيد البشر كم فيه من حديث ورد وخبر مقبول ورد ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتتبعه في حوالي الصحفه وروي النساي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع وكفى بذلك تحفه وفي حديث رواه الحفاظ المتقنين المبرزين اذا طبختم قدرا فاكثروا فيه من الدبا فانه يشد قلب الحزين وفي حديث رواه ايمة البلاغ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ بارد رطب في الدرجة الثالثه دوا نافع من الادواء العاصيه العابثه وهو اقل الثمار الصيفيه كلها مضره واسرعها في العوده لانه مذكور في المشهورين ومشهور في المذكورين وهو من طعام المحرورين جيد لاصحاب الصفرا ولاصحاب الكبد الحرا اصلح واحري لم يداو المبرسمون والمحرورون بمثله صنعا ولا اعجل منه نفعا ولا اعظم منه وقعا يبرد ويطفي ويلين البطن ويغذي ويسكن العطش واللهيب

وله

وله نفع للحميات نصيب ومرقة القرع المطبوخ فيه منعشه من الغشيات الناشيه من حرة الاخلاط الصفراويه في الحميات واذا ضمد بشي منه الاورام الحارة بردها واطفاها وسوا في ذلك الدماغ والعين والنقرس وما سواها وماوه اذا شرب او غسل به الراس سكن الصداع وينوم من يبس دماغه من مرض للدمن تقطيرا في الانف بلا نزاع واذا لطخ بعجين وشوي واستخرج ماوه سكن حرارة الحمي الملتهبه وقطع العطش وحسن غذاوه وان شرب شي بالخيار شنبر وبنسج نزبي احد رصوف محضه وازال الكربا وان نكحل بمايه المزكور العينان اذهب منهما صفرة اليرقان وجرادة القرع اذا لطخ بها الراس سكن الحار من الصداع او ضمدت بها العين من الرمد الحار سكن منه الاوجاع او الحمره حصل المراد ثم الاوجاع وما قشر القرع اذا استعط به نفع من وجع الاسنان او قطر مع دهن ورد نفع الوجع الحار في الاذان واذا طبخ القرع بالخل نقص من غلظه وانهضم وكان اشد تطفيه للصفرا والدم وسويقه نافع من السعال ووجع الحلق والصدر الصادرين من حرا ومن الكرب الحادث من الصفراء ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر جيد للحر والسهر وهو من اجل الادويه لتنويم المحمومين والمسلولين كيف ما استعمله البشر واذا اكتحل بما زهره اذهب الرمد الحار واقلعه وقشر القرع اليابس اذا احرق وذر على الدم المنبعث قطعه واذا عجن بالحاله هذه بخل وطلي على البرص ونفع من قروح الذكر والاعضا اليابسة المزاج وهي

نفعه

جيد للتطهير الصبيان ه ولحرق النار معجونا بسمن النعاج ه واذا عصر
حبه ودق واستخرج منه الادهان ه نفع وجع الامعا الحاره ووجع
الاذان ه ولب بزره ينفع من سعال الحار المواد ويرطب الصدور ه
ويبري حرقه المثانه المتولده عن خلط حار ه ولو لم يكن من فضله المتين
الا انه داوي الله به رسولا من اصفيايه المرسلين قال تعالى فنبذناه
بالعرا وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وفيه يقول الشاعر
وفرع تجني للعيون كانه ه خراطيم افيال الطحن بزنجار ه
مررنا فما بتناه بين مزارع ه فاعجب ما حسنه كل نظار ه
وقال باكوره من فرع ناضر ه في كف حلو الدل بغداذ ه
كانها كافورة اقبلت ه في خرق خضر من اللاذ ه

الهندبا وما الهندبا

فيه احاديث عديده طرق بعضها له
لبعض شهيده ما من ورقه من الهندبا الا عليه قطرة من الجنه
وهذه منقبة جليله وفضيله وسنه ومن الاطبا من يسميها البقلة
المباركه لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه بارد رطب في
الاولى جيد للمعده ماكولا ينفع من ضعف القلب والمعده ويفتح من الكبد
والطحال السدد وهو من افضل دوا للمعده والكبد الحارين ويطفي
حرارة الدم والصفرا وينقي مجاري من العروق واذا اكلت مطبوخة
عقلت وتسكن التهاب المعده والكبد ضمدا او اكلت وينفع من
الحميات والاستسقا والاورام ومن نفث الدم واكثر السموم ولسع

الكلى صح

الهوام

الهوام وتسكن الغثيان ويضمد بها من الحمرة والخفقان ومن
النقرس والورم الحار في عين الانسان ويضمد باصلها من لسع
الحيه والعقربان وما وما اذا غلي وصفي ينقي الرطوبات العفنه
وينفع من الحميات المزمنه وان طلي به الاورام بردها واسعف وبزره
قريب الفعل من مايه المعتصر الا انه اضعف وقال في القانون
ومواثرها انفع الهندبا بالكبد امرها وليحذر الهندبا اصحاب السعال
فانها لا يوافقهم بحال وفيه يقول الشاعر الاحبذا الهندبا بقلة
منافعها جمة جامعه له ورقات كلين الرباط خضر باطرافه طالعه
اذا نا له ذو سقام ابل ولم يخش من بعده واقعه :

وشرب سكنجبين صح

الخس وما الخس

بارد رطب اشد من الهندبا ترطيبا
واوفى التطفيه وتسكين العطش نصيبا مبرد للبطن منوم مدر
البول اذا غلبه دووم واذا طبخ فهو اكثر في الغذا واذا اكل كما
قطع غير مغسول وافق من يشتكي من معدته اذى ينفع من الحمره
والورم الحار ولكيكثر من اكله من معدته تولد المراب وقال
ابن البيطار ولم نشاهد احد شيا من البقول يداوي به من السهر غيره
والخلط المتولد منه بارد رطب جيد لا يوازي نقل غيره اذ ليس
يعرض له رداة الاستمراء كما يعرض لساير البقول والبطن معه لا هو
مطلق ولا معقول وهو يهيج للانسان شهوة الماكول وينفع من
اللذع العارض في المعده ومن حرقة المثانه التي هي من خلط صفراوي متولده

مح

ومن السعال الذي لا نفث معه وهو من مادة رقيقة تنجلب من الراس
مسمومة وينزر اللبن ويذهب البرقان ويسكن حرارة الراس والهذيان
ويسكن وجع الثدي وهو دوا لاختلاف المياه والارضين والهدي
وان اكل بالخل نيا سكن المرار والصداع المتولد عن صفراوي البخار
واذا عجن بمايه دقيق الشعير سكن الورم الحار من العين والاكثار
من اكله يضعف البصر ويكسبه الغشاوة والغين وبزره
يسكن وجع الصدر ولدغة العقرب والهوام واذا شرب
قطع الشهوة والاحتلام وفيه يقول الشاعر
اتاني الغلام قبيل الطعام ۵ وقد حم جسمي بخس نضير
كقضب اللجين باطرافها ۵ لنضرتها عذبات الحرير

الرجله وما الرجله فيها حديث ضعيف بلا نزاع ان
فيها شفا من سبعين دا ادناه الصداع وانه صلى الله عليه وسلم
دعا لها بالبركة وحيث شات نبتت وذلك حين داوى به قرحه
في رجله فبرات فلذلك تسميها الاطبا البقلة المباركة واللينة
والحمقا اسما متشاركه باردة في الثالثه رطبه في الثانيه
كثيرة المنافع في الحاضرة والبادية عظيمة البركات تمنع المواد المتحلبه
والنزلات لاسيما التي الى المرارة والحرارة مايلات مع انها تحبس
هذه المواد ويحيل منها المزاج وكم لها من اثر حسن في العلاج
تقمع الصفرا جدا وتبدل من الحرارة بردا وتبرد تبريدا شديدا

وهي

وهي من انفع الاشيا كلها ان تجد في المعدة والكبد لهيبا وتوقدا
اكلا لها وشربا لمايها ووضعا على فم المعدة وما دون الشراسيف بازايها
وتشفي من الضرس العارض في الاسنان ومن فرحة الامعا وحرقتها
اذا اكلها الانسان ومن الفضول ان تصل الى المعدة بالسيلان
ومن نفث الدم من الصدر والقي والاسهال ومن الاوجاع والقروح في
الكلى والمثانة ومن حرقة البول والعطش فجل البارى سبحانه
وتنفع المحرورين واصحاب الحميات الحارة وتزيد في الباه والمني في الامزجة
الحارة اليابسة المادة ومن قال انها تضعف شهوة الجماع فهو من المحرورين
بلا نزاع وضمادها ينفع من الصداع واورام العين وغيرها ومن
الحمرة والتهاب المعدة والمثانة وحرقة النار وضمادها وعصارتها
تنفع من الحميات والبواسير وحب القرع شربا ومن بثور الراس
وصداعه غسلا به وصبا وقد يقع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال (به وصباه)
واذا حقن به غير مغلي نفع من انصباب المرة الصفرا الى الامعا وامسك
ما حدث عنها من الاسهال وبزرها ينفع من القلاع والحر في افواه الاطفال
ويشفي من الحصا ويدر البول ويسهل طبعا واذا قلي امسك الطبيعه
وقوى الامعا واذا دلك بالرجلة الثاليل قلعها بالخاصية فلها
ومن وضعها في فراشه لم ير حلما ولا امنيا ما وضعا وهي في الجملة صالحة
في العلاج في كل حال من الازمان والبلدان والمزاج غير انها تقطع
شهوة الطعام وتحدث في البصر الاظلام **الباميه وما الباميه** باردة رطبة

في الثانيه وهي ارطب من ساير البقول والدم المتولد منها ردي القصو[ل]
موافقة لاصحاب المزاج الحار وغذاوها في غاية القلة والاستدرار
والنوايل الحاره تدفع ما فيها من المضار وفيها اقول

وباميه لها طعم لذيذ ومنظرها بديع في الجمال
تحاكي وهي تزهو في رياض حقاق زمرد مليت لالي

وما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثانيه
تفتح سدد الكبد والانثيه وترطب الصدر وتنفع من السعال
وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال وصريح كلام القانون في
الترجمة عنها ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع منها

وما الخبازي بارد رطب في الاولى ردي للمعدة الرطبة فضولا د[م]
معتدل اللبن نفاع يفتح سدد الكبد ويمضغ للقلاع وينفع للسعال
اليابس بالاغتذا ومن اوجاع المثانة وما بها من الاذى ويدر
البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والريه وبزره في ذلك
اشد نفعا وقضبانه نافعة للمثانه والامعا وورقه اذا مضغ
نيا وضمد به العين نقي النواصير وانبت فيها اللحم وازال الغين واذا ضمد
به للسع النحل والزنابير نفع واذا دق وخلط بزيت ومسح به لم يضره شي
من السع واذا ضمد به مع البول ابرا الرطبة من قروح الراس واذا طبخ
ودق وخلط بزيت ووضع على الحمره وحرق النار اذهب عنها الباس
واذا وضع وحده على الاورام سكنها او الدماميل فجرها واخرج ما فيها

من

مُلك الفقير الشريف محمد نايل

من الادناس واذا جلس النسا على طبيخه منع صلابة الرحم والمقعده سكن
واذا اضيف بزرها الى ادوية الجفن ازال الضرر والادوية الحاره وبزرها
اذا طبخ ورقه باصوله نفع من لسعة الرتيلا وسائر الادوية القتاله وينبغي
ان يشرب ويتقيا بها فانه يبري ذلك لا محالة وقد قلت فيها

خبازيات نراها تحكي قباب زبرجد
تفوق في الطحقا على لجين وعسجد

انتهى ذلك والحمد لله وحده
والصلاة والسلام
على من لا نبي
بعده

[illegible]

لتعليم التعلم [illegible] ان يبدا بالمسبحة [illegible]
ثم الوسطى ثم بالبنصر ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم الخنصر اليسرى ثم البنصر [illegible]
ثم السبابة ثم الابهام ثم بيد الخنصر الرجل [illegible] الى الخنصر [illegible]

[illegible]

مسئلة على مذهب ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه

في رجل وكلته امراة حرة رشيدة خالية عن الزوج والعدة ان
يزوجها من نفسه فهل يكفي ان يقول بعد مسلمين اهلي
شهادة اشهدكما اني تزوجت موكلتي لنفسي وقبلت نكاحها لنفسي
من غير ان يعلم الشاهدان الزوجة باسمها ونسبها فهل يكون عقد صحيح
معتبرا ام لا [illegible] المرحوم الشيخ احمد الحنفي ان الشيخ المحقق [illegible]
بما صورته رفع للمولى [illegible] هذه المسالة بعينها فاجاب بما نصه
قال [illegible] الخصاف رجل خطب امراة فاجابته الى نكاحها
لكنها كرهت ان يعلم اولياؤها نكاحها فجعلت امرها في نكاحها الى
الخاطب واتفقا على المهر وكره الزوج تسميتها عند الشهود يكفيه
ان يقول عند الشهود اني خطبت امراة بصداق قدره كذا ورضيت
وجعلت امرها الي بان ازوجها فاشهدكما اني تزوجت المراة التي جعلت
امرها الي على صداق كذا فينعقد بذلك النكاح قال شمس الائمة
الحلواني في ذلك الخصاف رجل كبير في العلم وهو ممن يقتدى به انتهى
والله اعلم افتى بذلك احمد [illegible] الحنفي

[illegible]

مقامة تسمى ساجعة الحرم
في وصف مكة والمدينة
للجلال السيوطي
رحمه الله

للحفظ [illegible]
سلام [illegible] كلما [illegible]
[illegible] الصاد [illegible]
اذا اعطي انسان [illegible]
لم يعتريه النسيان

فائدة
اذا دخل احد على جماعة [illegible]
[illegible] لكل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] اصبعا
[illegible] الاصابع المعقود [illegible]
وهو مجرب [illegible]

فائدة
الحديث [illegible] الى [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] ما [illegible] في [illegible]

فائدة [illegible]
علم كامل

فائدة [illegible] القرطبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجوزي [illegible]
[illegible]
[illegible] المركب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين ه فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان
امنا ه فسبحان من جعله لعباده حرما امنا سوا العاكف
فيه والبادي ه وامن فيه كل خايف لجا الى ناديه واكرم
بذلك النادي جمع فيه جمل الصلاح ه ومنع فيه حمل
السلاح ه وحرم من حل به حتى الطير والوحش ه وكرم ما سامته
فهو حرم الى تخوم الارض السابعه والى العرش ه وعظم حرمته
في قلب كل مخلوق وقذف له فيه الرعب والفرق ه حتى وردان
كبار الحيتان لم تكن تاكل صغارها فيه زمن الغرق ه وقد صح ان
مكة حرمها الله يوم خلق السموات والارض وشرفها فهي حرام
بحرمة الله الى يوم القيامه لا يختلى خلاها ه ولا يعضد شجرها
ولا ينفر صيدها ه ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها ه ولم يكن
اهل الجاهليه يصيبون فيها شيا الا عجل لهم عقوبة ه وجلت
وجات امراة تعوذ بالبيت من زوجها فمد يده اليها فشلت
وفي الحديث ان الله خلق مكة قبل ان يخلق شيا من الارض
بالف عام ه وحفها بالملايكة الكرام فحيث وقفوا فهو
حد الحرم والمسجد الحرام وعن مجاهد وغيره خلق الله
موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيا من الارض بالفي

عام

عام ثم كان موضع الكعبه خشبة على الماء تربى ومنها دحيت
الارض فلذلك سميت ام القرى فهي ذات الاسماء والكنى والالقاب
ومدينة [illegible] البرانج والنشاب والعقاب [illegible] والبلد
والبلد [illegible] والامون والامين والحرم والكعبة وطيبة والراس
والبيت العتيق اليمين والعرش والعريش والقادس والقدسه
والقادسه والناسه والقريه والشيبه [illegible] والحاطمه والنساسه
وهي صلاح بالبنا على الكسر مثل حذام وقطام والعطشة والرتاج
وبرة [illegible] المعطية الحرم [illegible] الجلال وام رحم وام زحم
من [illegible] وكثرة الاسما تكون لشرف مسماها فهي خير ارض الله واطيبها
لديه واحب البلاد الى الله واكرمها عليه تضاعف فيها السيات
كما تضاعف الحسنات فالحسنة فيها بمائة الف والخطيبة بمائة من
الخطيات والصلاة وصوم رمضان فيها بماية الف ومن يرد
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم [illegible] كان عبد الله
ابن عمرو له فسطاس بالحرم يصلي فيه وفسطاس في الحل
يخرج اليه اذا عاتب خدمه [illegible] وامن شتم الخدم في
الحرم [illegible] ان يعاقب فيه من اجترم ولم يحل القتال
فيه ولا يحل الا لسيد بني ادم [illegible] قال الله تعالى لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما احل له ساعة من نهار
ثم عاد [illegible] فهي البلد الامين وواسطة العقد
الثمين وبه اقسم الله تعالى في كتابه المبين المقام بها سعادة
والخروج منها شقوة وهي اقرب الارض الى السماء واعلاها ربوة

ضعف فيها كل عمل ۞ واسعف بما موله كل ذي امل ۞ واختص حرمها من
الاحكام بجمل منها ان الصلاة لا تكره فيه في وقت من الاوقات
ولا يدخلها احد الا باحرام ۞ ولا يكون الخزا والهدي الا فيه
ومن نذر المشي اليه لزمه ان يمشي فيه ۞ ولا تملك لقطته ۞ ومن
قتل فيه خطا غلظت ديته ۞ ولا يدخله كافر بنص القران ۞ ولا
تحرم فيه احد بالعمرة الا في صورة القران ۞ ورفع الجزاء
عمن تمتع من اهله ۞ وقيل بل اختصوا من بين الناس بمنع التمتع
من اصله ۞ وبه ... من المذاهب الجليلات التي اتقن صاحبه
برهانه ودليله قول من قال العمرة واجبة على الناس كالحج الا
على اهل مكة فلا تجب على احد منهم ان يمشي بالعمرة نسكه
وذلك خصيصة لهم وارفاق انفردوا بها عن سائر الافاق
واليه اذهب واياه اختار ۞ واقوم له ليله بالانتصار ۞ وبه
يجتمع الادلة وتلتئم الاصلة وترتفع من الاحاديث الاختلاف
ويسقط بالالتيام والايتلاف ۞ واما ما اجراه ما الكعبه

الكعبه

فهي دعامة الاسلام والاساس ۞ والتي عرت البيوت الفاضلة كانت
هي الوجه والراس ۞ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
جعلت مثابة للناس وامنا ۞ وجلت فحلت كل قلب مضنى
عروس تجلى في الحلي وترفل في ذيول الحلي وما احسن قول
بعض الفضلا البسوا الكعبة الشريفة ثوبا اسود ... استتر بها
قلت ها فاعجبوا البيت عتيق ۞ كل عام له شباب جديد
قرت العيون بقرب رباها وتملت ولم يمل عن تامل محياها وطربت

عشاقها

عشاقها لما شربت من كوس حبها ۞ لكعبة الله بحر فضل وفي
وفي الاماني منه العطا ۞ واسبلت سترها فقلنا اذا هو الستر والوفا
اول بيت وضع ۞ واجل بيت رفع ۞ رفع الله اعلامها في الابتدا ونصب
اشارة القبول للمضاف اليها بالندا ۞ وتعرف من تعلق بذيولها
ولم يقطع عابد موصولها فهي ملجا الخايف وملاذ الطايف وحمى البادي
والعاكف ۞ لقد طاب الطواف لنا ورقت حمياها ولذ بها المدان
وملنا لليسار لفرط سكر ۞ فان الكاس مجراها اليسار
ما بعث الله ملكا قط ولا سحابة كما ورد في الاثر الا طاف بالبيت
ليلا ثم يمضي حيث امر ۞ وما من سما ولا ارض الا وفيها بيت بازايه
ولكل بيت عمار وزوار ۞ فجملة البيوت اربعة عشر او خمسة عشر
كما ورد في عدة من الاثار ۞ وان استغرب ذلك زعيم فوق كل ذي
علم عليم ۞ دخولها من النفاق امان ۞ والنظر اليها عبادة ومحض
الايمان ۞ وهو افضل من الصلاة والصيام والجهاد ۞ وروي ان النظر
الى الكعبه يعدل عبادة المجتهد في العبادة سنة غيمة ۞ وان من
نظر اليها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ۞ فقفوا واجتلوا من كعبة الله منظرا ۞ فما الفوات منه في الدهر تعويض ۞ وقد لبست سود اللباس تعنى
وكل لبا لبنا بانوارها بيض ۞ ولقد شكت الى ربها ما نصب حولها من الاصنام
وما استقسم به من الازلام فوعد سير يحنون اليها حنين الحمام ورد ذلك
مرفوعا وعن كعب وسلمان قيل وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان

ربع الى النظر الى الكعبه
كالمجتهد في العبادة
مع عبرته من البلاد
ووردهم

وورد ان الله لما وقع فيها حجر المنجنيق ايام ابن الزبير سمع فيها الانين وانها
تزور يوم القيامة ... سيد المرسلين وتكفل بالشفاعة
فيمن حجها من المؤمنين

شعر

بابك قد وقفت اطيل لثما على الاعتاب يتبعه استلام
اويت لأمن عفوك عن ذنوبي كما ياوي الى الحرم الحمام

واما الحجر

فتقبيله يبيض الوجوه ويسعد من يؤمه
ويرجوه شعر كم قبل بعتبها سجود في الحجر الاسود للوفود
فياله من فخر عظيم سواده من اثر السجود
هو يمين الله في بلاده يصافح بها من امه من عباده عنده تسكب
العبرات وتذهب الحسرات طف واستلم ركنا لاشرف منزل
واخضع وذل تفز بكل مومل واذا خلا الحجر المعظم قدره
فالثم في تلك اليمين فقبل انزله الله من الجنة ابيض من
اللبن فسودته خطايا بني ادم ولولا ان مسه المشركون
لابرا الاكمه والابرص والاجذم في الحجر الاسود ازدحام للناس
لتقبيله وضما حتى لقد قلت ان هذا من شدة اللثم صار الما
وورد ان الله جعله عيدا لاهل هذه القبلة كما كانت المايدة
عيدا لبني اسرايل ولن تزل هذه الامة بخير ما دام فيها الى
ان يرفعه جبرايل وفي حديث عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام
اول ما يرفع الركن والقران ورويا النبي في المنام وما اقرب بهذا

الاقتران

الاقتران من الحديث الاخر واشبه من راني في المنام فقد راى حقا فان
الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة واختصت الكعبة بانها قبلة
المسلمين من جميع الجهات للاحيا منهم والاموات وقد روي ما بعث
الله نبيا الا قيل له الى الكعبة صلوا وان اليهود والنصارى امروا
بها ولكنهم عنها ضلوا وان المصلين حولها يستديرون ويتقابلون
فيها حتى الامام والماموم ويستدبرون واحيا وها في كل سنة فرض
ويحرم استقبالها واستدبارها عند قضا الحاجة في فضا من الارض
وبالحج والعمرة والطواف فسبحان من خص وافدي هذه الكعبه
بمزيد المن والاسعاف لا تنكر واحال الطواف تبختري
وتمايلي سكرا بغير شراب قد كنت بالذكرى اهيم فكيف في عند الوقوف
وبمكة خمسة عشر موضعا يستجاب فيها للمسلم الدعا عند الحجر الاسود
والباب وفي جوف الكعبة والركن والمقام وعلى الصفا والمروة
وما بينهما لمن سعى او قام وبجمع وعرفات ومنى وعند الجمرات
فيا لها من بقاع لا نظير لها من بقاع انزل فيها ما انزل رحمة فاهتزت وربت
وانبتت الحكمة في قلوب عذبت لما شربت وناهيك بما ورد عن
سيد ولد عدنان ان الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنان
ياتي كل واحد منهما يوم القيامة مثل احد له لسان وشفتان وعينان
يشهد لمن وافاهما بحق ويشفعان ولولا ما مسهما من الخطايا لكان

لمابين المشرق والمغرب يضيان ولكل ذي عاهة وسقيم
يشفيان ولا سيما زمزم فبذكرها حدي الحادي وزمزم
وليل بسطها النبي قد عظمته وطاير انسي بالهنا قد ترنما
وطاف بكاسات الاماني سرورنا فطيب عيشي في المقام وزمزما
هي همزة جبرايل وسقيا الله لاسماعيل المنوه لها بالذكر والتبجيل
في التوريه والقران والانجيل تنبع من الجنان والتضلع منها
هو الاية الفاصله بين اهل النفاق واهل الايمان وهي برة
ومضنونه وشراب الابرار وكان يستهدي من مايها النبي المختار
وقال ابن عباس صلوا في مصلي الاخيار واشربوا من شراب
الابرار قيل ما مصلي الاخيار قال تحت الميزاب قيل ما شراب
الابرار قال ما زمزم واكرم به من شراب وقد ورد ان خير
بير في الارض بير زمزم وبها تجتمع ارواح الاموات ممن اسلم
وقد صح الحديث ما زمزم لما شرب له ولا التفات الي من ضعفه
اوعلله فله طرق موقوفة ومرفوعه وموصولة ومقطوعه
وصح انها للجايع طعام وللمريض شفا من السقام وقد فضل ماوها
علي نهر الكوثر حيث غسل منها القلب الشريف الاطهر وروي
حديث اورده الايمة الحفاظ في كتبهم التي نبعت من طاف
بالبيت سبعا وصلي خلف المقام ركعتين وشرب من ما زمزم
غفر الله له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت وورد ان الله يرفع المياه

العزبه

العذبه غير زمزم قبل يوم القيامه وناهيك بذلك امارة علي الفضل
وعلامه غنمنا عند بيت الله عيشا وطبنا في مقام هنا امين
ودار بها زمزم لي نديم وطاف لنا بكاس من معين
وتمام المكرمه والماثره حصول الامتنان في عرفات بالمغفره
فتغفر فيها الذنوب ويبشر فيها باستيناف العمل ليتوب
من يتوب ويعم الغفران الكباير والصغاير وتتحمل المظالم
في جميع فضلا من متولي السراير خصيصه اختص بها الحج
واستاثر بها اهل العج والثج الاتون من كل فج وعرج علي
المدينه فهي صاحبة العلمين وثانية الحرمين والمشاركه لمكة
في التفضيل والتكريم وفي مضاعفة الصلاة والبركة والتحريم
وهي دار الايمان وقبة الاسلام وارض الهجرة ومبوا الحلال والحرام
المسماة في القران بالمدينه والدار والايمان وفي التوراه بطيبه
وطابه وجابره والمجبوره والمدينه والمرحومه والعذرا والمحبه
والمحبوبه والعاصمه والمسكينه ومن اسمايها سيد والبلاط
وحسنه وحبيبه والمقبه ومدخل صدق ودار الهجرة والبحره
والبحيرة والمطيبه واحذر ان تسميها يثرب فقد قال صلي الله
عليه وسلم من سمي المدينه يثرب فليستغفر الله عز وجل وانما ذكر
هذا الاسم في القران حكايه عن قول المنافقين لاهل الايمان
قريه تاكل القري وتخزل القوي وتنفي الخبث والقرى وتابي الضيم

وفتحت بالقران وفتح غيرها بالسيف ۞ تربتها مومنه وشفا من الجذام
وبركتها مثلا بركة المسجد الحرام ۞ ونصف اكراش الغنم فيها مثل مليها في
غيرها من البلاد ۞ ومن تركها رغبة عنها ابدلها الله خيرا منه من العباد
ومما صح في فضلها وذكرها ان الايمان يارز اليها كما تارز الحيه الى جحرها
وبها عزت كلمة الاسلام وعلت ۞ وتقررت الشرايع وكملت ۞ وغالب
الفرايض فيها نزلت ۞ ومن اخاف اهلها فقد اخاف حبيبي رسول الله
او كاد ۞ ومن ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الما او كاد ۞
ومما ساوت فيه مكة ان من مات بها حصل له الامن والشفاعه
وليس ذلك لبقعة **ولما كان** اهل مكة يطوفون بين
كل ترويحتين ۞ جعلت تراويح اهل المدينه ستا وثلاثين ركعه
وكلاهما يمنع الكافر من حلوله ۞ ويطرد عن دخوله ۞ ولا يدخلها
الدجال ولا الطاعون ۞ واذا قدم المدينة الدجال ردته الملايكه
ورجفت ثلاث رجفات فيخرج اليه منها الطاعون ۞ وكم بها من
شعاير ومشاهد وسنه ۞ وما بين القبر الشريف الى المصلى
روضة من رياض الجنه ۞ فلذلك كانا كفرسي رهان ۞ وانعقد
الاجماع على انهما افضل من ساير البلدان ۞ واذا نظرت الى التفضيل
بينهما قام لكل منهما انصار واعوان ۞ ودليل وبرهان ۞
حاشا البقعة المعظمه المكرمة الزكيه الذكيه ۞ الزاهره الطاهره
الشريفه ۞ المنيفة العاليه ۞ الغاليه الطيبة المطيبه ۞ المقدسة المونسه

انهما

التي

التي ضمت جسده الاعظم ۞ وخلق منها بدنه الاكرم صلى الله عليه وسلم فانها
افضل البقاع ۞ من غير خلف ولا نزاع ۞ بل هي افضل من الكعبه ۞ ومقدمة
عليها في التربه ۞ بل نقل السبكي عن ابن عقيل الحنبلي انها افضل من العرش
العظيم ۞ وهو قول جلي ۞ واستدلوا بذلك ان الملك الجبار منزه عن
الحلول والاستقرار **وقال من فضل المدينة**

أداود قد فزت بالمكرمات ۞ وبالعدل في بلد المصطفى
وصرت جمالا لاهل الحجاز ۞ وسدت بسيرة اهل التقى
وانت المهذب من هاشم ۞ وفي منصب العز والمرتقى
وانت الرضى للذي نالهم ۞ وفي كل حالك يا ابن الرضى
وبالهدي اغنيت اهل الحجاز ۞ فعدلك فينا هو المنتضى
ومكة ليست بدار المقام ۞ فهاجر كهجرة من قد مضى
ولا يلهينك عن قربه ۞ مشير مشورته بالهوى
مقامك عشرون شهرا بها ۞ كثير لهم عند اهل الحجى
فضم بلاد الرسول التي ۞ بها خص حقا نبي الهدى
بقبر النبي واثاره ۞ احق بقربك من ذي طوى

وقال

أداود وليت الاعلام الرضى ۞ وانت ابن عم نبي الهدى
وانت المهذب من كل عيب ۞ كبيرا ومن قبله في الصبا ۞ وانت المومل من هاشم
وانت ابن عم كرام تقى ۞ وانت غياثا لاهل الخصاص اشد خصاصتهم بالغنى
اتاك كتاب حسود جحود ۞ أسا في مقالته واعتدى

بيان

الحصاص

بقول

يخبر يثرب في شعره … علي حرم الله حيث ابتني … فان كان يصدق فيما
فلا يسجدن الي ما هنا … واي بلاد تفوق امها … وبكة مكة ام القري
وزي دحي الارض من تحتها … ويثرب لا شك فيما حكي … وبيت المهيمن فيها يقيم
يصلي اليه برغم العدا … ومسجدنا بين فضله … علي غيره ليس في ذا امترا
صلاة المصلي بعدله … مبين الوفا صلاة وفا … كذاك اتي في حديث النبي
وما قال حق به يقتدي … واعمالكم كل يوم وفود … الينا شوارع مثل القطا
فيرفع منها الهي الذي … يشا ويترك ما لا يشا … ونحن نحج الينا العباد
ويرمون سعيا بوتر الحصي … ويانون من كل فج عميق … علي اينق ضمر كالقنا
ليقضوا مناسكهم عندنا … فمنهم شتات ومنهم معا … فكم من ملب بصوت حزين
نري صوته في الهوي قد علا … واخر بذكر رب العباد … ويثني عليه بحسن الثنا
فكلهم اشعث اغبر … بيوم المعرف اقصي المدا … فظلوا به يومهم كله
وقوفا علي الجبل حتي المسا … حفاه عراة قيام لهم … ضجيج يناجون رب السما
رجا وخوفا لما قدموا … وكل يسايل دفع البلا … يقولون يا ربنا اغفر لنا
بعفوك والصفح عمن اسا … فلما دنا الليل من يومهم … وولي النهار اجد والبكا
وسار الحجيج لهم رجة … فحلوا بجمع بعيد العشا … فباتوا بجمع فلما بدا
عمود الصباح وولي الدجا … دعوا ساعة ثم شدوا النسوع … علي قلص ثم امّوا منا
فمن بين من قد قضي نسكه … واخر سالا بسفك الدما … واخر يهوي الي مكة
ليسعا ويدعو فيمن دعا … واخر يرمل حول الطواف … مع اخر ماض يؤم الصفا
فابوا با فضل ما قد رجوا … وما طلبوا من جزيل العطا … وحج الملايكة المكرمون

الي

الي ارضنا قبل فيما مضي … وادم قد حج من بعدهم … ومن بعده احمد المصطفي
وحج الينا خليل الاله … وهجر بالرمي فيمن رمي … فهذا الهدي لنا رفعه
حبانا بهذا شديد القوي … ومنا النبي نبي الهدي … وفينا تنبي ومنا ابتدي
ومنا ابو بكر بن الكرام … ومنا ابو حفص المرتضي … وعثمان منا فمن مثله
اذا عدد الناس اهل التقي … ومنا علي ومنا الزبير … وطلحة منا وفينا انتشي
ومنا ابن عباس ذي المكرمات … نسيب النبي وحلف الهدي … ومنا قريش واباوها
فنحن الي فخرنا المنتهي … ومنا الذين بهم تفخرون … فلا تفخرن علينا بما
فخرا ولانا رفعة … وفينا من الفخر ما قد كفي … وزمزم والحجر فينا فهل
لكم مكرمات كما قد لنا … وزمزم طعم وشرب لمن … اراد الطعام وفيه الشفا
وزمزم تنفي هموم الصدور … وزمزم من كل سقم دوا … ومن جاز زمزم من جايع
اذا ما تضلع منها اكتفي … وليست كزمزم في ارضكم … كما ليس نحن وانتم سوا
وفينا سقاية عم الرسول … ومنها النبي امتلا وارتوي … وفينا المقام فاكرم به
وفيه المحصب والمجتبي … وفينا الحجون فافخر به … وفينا كدا وفينا كدي
وفينا الاباطح والمروتان … فبخ بخ فمن مثلنا يا فتي … وفينا المشاعر منشي النبي
واجياد والركن والمتكا … وثور فهل عندكم مثل ثور … وفينا ثبير وفينا حرا
وفيه اجتبا نبي الهدي … ومعه ابو بكر المرتضي … فكم بين احد اذا جا فخر
وبين القبيس فيما تري … وبلدتنا حرم لم تزل … محرمة الصيد فيما خلا
ويثرب كانت فلا تكذبن حلا … لا فكم بين هذا وذا … فحرمها بعد ذاك النبي
من اجل ذلك جاز اكذا … ولو قتل الوحش في يثرب … لما فدي الوحش حتي اللقا

محمد المرتجى

عمر الاله

رشعث

لعله طيبة

ولو نُتُلت عند نملة اخذتم بها ۝ او تُوُدّوا القرا ولولا زيارة قبر النبي
لكنتم كسابرمن قذثري ۝ والبس النبي بها ثاويا ولكنه في جنان العلي
فان قلت قولا خذا فاكرا ۝ فقد قلت كل الخطا فلا تنحشن علينا المقال
ولا تنطقن بقول الخنا ۝ ولا تنحشن بما لم يكن ولا ما يشينك عند الملا
ولا تهجون بالشعر ارض الحرام ۝ وكف لسانك عن ذي طوى

وقال من انصف بينهما

اني قضيت علي الذين تماريا ۝ في فضل مكة والمدينه واسيلوا
ولسوف اخبركم بحق فافهموا ۝ فالحكم حينا قد يجور ويعدل
فانا الغني المجتني اجرة مسكنا ۝ وخزانة الحرم الذي لا تجهل
ومع الجهاد مع الرباط وانها ۝ لبها الوقيعة لا محالة تنزل
الي حام في اواخر دهرها ۝ وشهيدها بشهيد بدر يعدل
شهادة او نافد فضلوا بشهادة ۝ وبها السرور لمن يموت ويقتل
يا بها المدني ارضك فضلها ۝ فوق البلاد وفضل مكة افضل
ارض بها البيت المعظم قبلة ۝ للعالمين لها المساجد تعدل
حرم حرام ارضها وصيودها ۝ والصيد في كل البلاد محلل
وبها المشاعر والمناسك كلها ۝ والي فضيلتها البريه ترحل
وبها المقام وحوض زمزم مترعا ۝ والحجر والركن الذي لا يجهل
والمسجد العالي الممجد والصفا ۝ والمشعران ومن يطوف ويرمل
هل في البلاد محله معروفه ۝ مثل المعرف او محل تحلل
اومثل جمع في المواطن كلها ۝ او مثل خيف مني بارض منزل

شهادة

نطيف

نطيف يجب النظافه ۝ وقد ورد الامر بالطيب في غير ما موطن من
شرايع الاسلام كالجمعة والعيدين والكسوفين ولا استسقا وعند
الاحرام ۝ وشرع مطلقا لكل حي ۝ ولميت كل قبيلة وحي ۝ وقال
ابو ياسر البغدادي ۝ الطيب من اعظم لذات البشر ۝ واقوى لدواعي
الوطي وقضا الوطر ۝ وروي في الحديث الصحيح ان طيب الرجال
ما ظهر ريحه وخفي لونه يعني كالمسك والعنبر ۝ وطيب النسا ما ظهر
لونه وخفي ريحه يعني كالزعفران ۝ ولهذا حرم علي الرجال الزعفر.
وقال انكم ايها الامرا الثلاثه ۝ المسك والعنبر والزعفران
ثلاثتكم في السيادة والرياسه اقران ۝ ولهذا اقام فيكم دليل
الاقتران في السنة التي هي تالية القران ۝ وروي ابن ابي الدنيا
من حديث انس عن اعظم نبي صعد المنبر ۝ خلق الله الجنة ملاطها
المسك ۝ وحشيشها الزعفران وحصاوها اللولو وترابها العنبر
ولكن المسك من بينكم الخصوصيه ۝ وله عليكم الفضل والمزيه
حيث جاذكره في التنزيل ۝ وذلك غاية التشريف والتبجيل قال
تعالي فيما تلاه الدارسون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ۝ وقال فيه الصادق المصدوق
وهو مبين عن فضله ومعلم ۝ اطيب الطيب المسك رواه ابو سعيد
الخدري وخرجه عنه مسلم ۝ ومن كلام العرب الماثور من قديم
ليس الطيب الا المسك بالرفع علي لغة تميم ۝ وقد طيب به رسول الله

صلى الله عليه وسلم في حنوطه عند وفاته وفضلت فضلة فاوصى ان
يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته واوصى سلمان الفارسي عند احتضاره
ان يرش به البيت في اثر صحيح وقال انه يحضرني ملايكة لا ياكلون
ولكن يجدون الريح وكم روينا حديثا صحيحا جا فيه ذكر المسك
صريحا من ذلك انه شبه بدم الشهيد وخلوف فم الصايم
وجعل له عليه المزيد وان انهار الجنة تفجر من تحت جباله وان في
الجنة مراغا من المسك يتمرغ فيه كما يتمرغ بهايم الدنيا في رماله
وشبه به حامله الجليس الصالح اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبه
فانت في الحالين رابح رابح رابح وقد امر به صلى الله عليه وسلم الحايض
اذا طهرت واغتسلت وقدمه على ساير انواع الطيب لحكمة
علمت وما جهلت وذلك انه في الدرجه الثانيه من الحراره التي
اشتعلت وما اعتدلت فهو يسرع الى العلوق فاذا لم بها الزوج
حبلت ومن منافعه الطيبه ومحاسنه الطيبيه انه يطيب العرق
ويسخن الاعضا وينفع من الرياح العظيمة الغليظة المتولده في الامعا
ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السودا وفيه من التوحش يخرج
ومن السوء يفتح ويبسط الافكار ويذهب بحديث النفس وما فيه
من الاستفكار ويقوي الاعضا الظاهره وضعا والباطنه شربا
وناهيك بذلك نفعا ويعين على الباه وينفع من بارد الصداع واذا
طلي به مع دهن خيري راس الاحليل اعان على سرعة الانزال وكثرة الجماع

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل الخير بحذافيره
في الجنه وانزل في الدنيا من اثارها انموذجا يستدل به على عظم
ما فيها من عظيم المنه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي جا باطهر شريعه واظهر سنة الى الحق شريعه واقوى ملة
الى الله ذريعه الطيب خلقا وخلقا الذي كان يقطر منه ما هو
اطيب من المسك اذا ارفض عرقا صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه
ما نصبت اعواد منبره وجلبت من بر نبت نوافح المسك ومن
شاطي البحر نوافح العنبر ايها الناس فان الله ابى انواع الطيب
شرفا عظيما وجعل لها في الدنيا والاخره والبرزخ فضلا عميما
وحببها الى رسله وانبيايه والى ملايكته وخواص اصفيايه
ويكفي في ما شرف به الطيب واولاه ما رواه الحاكم في المستدرك
وصححه اذ رواه عن انس بن مالك خادم المصطفى ومولاه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وزاد علاه حبب
الي من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاه وفي
حديث اخر رويناه في الصحاح اربع من سنن المرسلين السواك
والتعطر والحنا والنكاح وفي الحديث من عرض عليه طيب فلا
يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح وعن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح وروى
البزار في مسنده حديثا في رتبه الاناقه ان الله طيب يحب الطيب

وتاخذ من اخلاقنا ما عفا • وتنعم لنا من در الفاظك التي هي شفا
لمن كان على شفا • وذلك لما طرق اسماعنا من مقامة الرياحين التي
انشاتها • والاية الكبرى التي نسختها • وما انساتها • وما اودعته
فيها من بديع وصفك • وبليغ رصفك • وما ابرزت من منافعها
واطلعت من لوامعها • وسفرت من براقعها • ونشرت من محاسنها
واظهرت من مكامنها • وجلوت من محياها • واخرجت من خباياها
من زواياها • فان اردت ان تجعل لنا منك حظا • وتجيز لنا من
نظامك لفظا • وتضرب لنا مع اوليك بسهم • وتجعل لنا لسان
صدق يتناقله اولو العلم والفهم • فاجابهم على الفور مرحبا
بالكرم الزور اعيذكم بالله من الجور • ومن الحور بعد الكور
واقامكم في احسن طوره • وقطع عنكم التسلسل والدور • مثلكم
من اذا سال يجاب • واذا دعا فله يستجاب • ثناكم المستطاب
ونشركم يملا الوطاب • وبكم يتجمل الخطاب • وسايتكم بالحكمة
وفصل الخطاب • ثم صعد على منبره متضمخا بمسكه وعنبره
واقبل على الناس • واستنصت الجلاس • وقال الحمد لله الذي
كرم انواع الطيب • ونشر العبير من محاسنها على لسان كل خطيب
واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل الرطيب • ورفعها
على الاسره والارايك • وحببها الى الانبيا والمرسلين والملايك
وقرنها بالسنن المطلوبه في الجمعة والعيدين وحسن اولىك

تلكم مواضع لا يرى بجوارها • الا الدما ومحرم ومحلل
شرفا لمن وافا المعرف ضيفه • شرفا له ولضيفه اذ ينزل
وبمكة الحسنات يضعف اجرها • وبها المسي عن الخطيه يسال
يجزى المسي عن الخطيه ضعفها • وتضاعف الحسنات منه وتقبل
ما ينبغي لك ان تفاخر يا فتى • ارضا بها ولد النبي المرسل
وبها اقام وجاه وحي السما • وسرى به الملك الرفيع المنزل
ونبوة الرحمن فيها انزلت • والدين فيها قبل دينك اول
هل بالمدينة هاشمي ساكن • او من قريش ناشي او مكهل
الا ومكة ارضه وقراره • لكنهم نبوا فتحولوا
وكذاك هاجر نحوكم لما اتى • ان المدينة هجرة فتحملوا
فاجرتموا وقربتموا ونصرتموا • خير البريه حقكم ان تفعلوا
فضل المدينة بين ولاهلها • فضل قديم نوره يتهلل
من لم يقل ان الفضيله فيكم • قلنا كذبت وقول ذلك ارذل
لا خير فيمن ليس يعرف فضلكم • من كان يجهله فلسنا نجهل
في ارضكم قبر النبي وبيته • والمنبر العالي الرفيع الاطول
وبها قبور السابقين بفضلهم • عمر وسابقه الرفيق الافضل
والعترة المامونه اللاتي بها • سبقت فضيله كل من يتفضل
ال النبي بنوا علي انهم • امسوا اضيا للمريه يشمل
يا من نبص الي المدينة عينه • فبكل الصغار وصغر جدك اسفل

متهم

انا لنهواها ونهوى اهلها   ووِدادها حق على من يعقل
فاطلب اميرك واستره ولا تقع   في بلدة عظمت فوعظك افضل
ساق الاله لبطن مكة ديمة   تروي بها وعلى المدينة تسبل

ونختم هذا الرياض بقول القاضي عياض

يا دار خير المرسلين ومن به   هدي الانام وخص بالايات
عندي لاجلك لوعة وصبابة   وتشوق متوقد الجمرات
وعلي عهد ان ملات محاجري   من تلكم الجدران والعرصات
لاعفرن مصون شيبي بينها   من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي والاعادي زرتها   ابدا ولو سحبا على الوجنات
لكن ساهدي من حفيل تحيتي   لقطين تلك الدار والحجرات
ازكى من المسك المفتق نفحة   تغشاه بالاصال والبكرات
وتخصه بزواكي الصلوات   ونوامي التسليم والبركات

تمت والحمد لله
وحده والصلاة
على من لا نبي
بعده
وسلم

بلغ مطالعه
محمد كامل